كان يقوم بصلاة طرد الأرواح شخص مفروز لهذا العمل. ابتداءً من القرن الرابع صارت هذه المهمة من أعمال الكاهن الذي يُصلّي لطرد كل شر وروح شرير كعبادة الأوثان والحسد والكذب وكل عمل خبيث ناشئ من تعليم الشيطان. من هنا أن رفض الشيطان هو جزء ثابت في كل معموديَّة أرثوذكسيَّة.

أما العين الحاسدة فهي ظاهرة كانت الناس يقبلونها كحقيقة إذ أنهم آمنوا بأنَّ لبعض الأفراد أحاسيس قويَّة من الحسد والغيرة لدرجة أنهم إذا نظروا شيئًا جميلًا أو شخصًا مميزًا يجلبون عليه الأذى. لا نعرف تحديدًا متى أُضيفت صلاة العين الحاسدة إلى كتاب صلوات الكاهن لكن الأكيد أنها دخلت استجابة لعدم نضوج عدد من المؤمنين وعدم تخليهم عن عاداتهم السابقة. فالكنيسة عمّدت هذه الظاهرة وعلّمت الناس أن العين الحاسدة هي أن يستغل الشيطان حسد بعض الأفراد نحو نِعَم لا يملكونها كالجمال والشباب والشجاعة والصحة وغيرها، فيسبب الأذى لمن يملكها. أي تعليم غير هذا لم تتبناه الكنيسة لأنه ينافي إيمانها بالعناية الإلهيَّة. والكنيسة منعت وتمنع أبناءها من الالتجاء إلى الرُّقاة (الذين يمارسون الرقيَّة والتعاويذ) الذين يستغلون ضعف الناس نحو الخرافات وبالتالي يسيئون إليهم روحيًّا وماديًّا باللعب على مخيلتهم. الكنيسة تقصد هنا الذين أسلموا أنفسهم للشيطان فأضحوا عَبَدَة له يعبثون بأفكار الناس موهمين إياهم بأنهم قادرون من خلال تعويذاتهم على رفع الضرر أو إنزاله بمَن يشاؤون، فالكنيسة توصي بالابتعاد عن هؤلاء والصلاة من أجلهم حتى يتوبوا. لكن هناك أفراد نعرفهم توارثوا الرقيَّة في القرى والأحياء فهم ليسوا مشعوذين عن قصد، لكن ينبغي أن يفهموا تعليم الكنيسة الصحيح. هنا لا بُدّ من التوقف عند الصلوات التي تُقال والطقوس التي تمارَس في الرقيَّة كصب الرصاص مثلًا. قد تحتوي بعض هذه الصلوات على ذكر لبعض القديسين أو والدة الإله أو حتى المسيح نفسه، لكنها لا تستدعيه كإله ولا تجابه الروح الشِّرير بقوته وبالتالي هذه الصلوات ليست إلَّا شكلًا من أشكال الخديعة التي يمارسها الشيطان على الناس. أما صبّ الرصاص فهو طقس مجاور للسِّحر ويتشبث هذا من الصلوات التي يقولها ممارس الطقس. كل هذا إضافة إلى القوانين المرافقة لهذه الطقوس كاستعمال ورق شجر محدّد وألَّا يتمكن الرجل من تعليم الرقيَّة لرجل آخر إنما لامرأة وغيرها.

قد يحلو للبعض أن يدّعي بأن الكنيسة لا تسمح بالرقيَّة والتعويذات لكي يحتكر الكهنة هذه الممارسة. هذا كلام مغلوط إذ أن الكنيسة، استنادًا إلى الكتاب المقدس، تشجع المؤمنين على أن يصلوا لبعضهم البعض « أَمَرِيضٌ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ شُيُوخَ الْكَنِيسَةِ فَيُصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدْهَنُوهُ بِزَيْتٍ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَصَلاَةُ الإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يُقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيَّةً تُغْفَرُ لَهُ.» (يع ٥:١٤-١٦). إضافة إلى أن المسيح لم يعلم تلاميذه أن يمنعوا الذين يخرجون الشيطان باسمه. الكنيسة تتابع من خلال الليتورجيا ما بدأه الرَّبّ يسوع نفسه خلال تجسده ولهذا تعرف تأثير الشرير وتضحده باسم المسيح بالصلوات والأصوام ولا تمنع مَن يخرجه باسم السيد فعلًا.

ختامًا يسوع المسيح هو المبيد الأول والوحيد للأرواح الشريرة لأنه الوحيد القادر على غلبة الشيطان وأي كلام آخر هو شعوذة. أي التجاء إلى غير المسيح هو **تعامل مع الشيطان واعتراف بسلطته** وإخراج له ببعلزبول. أي صلاة أو رقيَّة لا تستدعي إسم يسوع المسيح وتعلنه إلهًا وملكًا ليست منه. كل مؤمن هو طارد للأرواح في جهاده لتنقية نفسه من خطاياه الشخصيَّة ومنع الشَّر.

ملحوظة: **السيّد المسيح** نَسَبَ كُلّ الرذائل ومن ضمنها **العين الشريرة** إلى **قلب الانسان الشرّير**. «لأَنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ، تَخْرُجُ الأَفْكَارُ الشِّرِّيرَةُ: زِنىً، فِسْقٌ، قَتْلٌ، سِرْقَةٌ، طَمَعٌ، خُبْثٌ، مَكْرٌ، عَهَارَةٌ، **عَيْنٌ شِرِّيرَةٌ**، تَجْدِيفٌ، كِبْرِيَاءُ، جَهْلٌ. جَمِيعُ هذِهِ الشُّرُورِ تَخْرُجُ مِنَ الدَّاخِلِ وَتُنَجِّسُ الإِنْسَانَ» (مر ٧:٢١-٢٣). **فقط السيِّد المسيح من خلال أسرار الكنيسة المقدَّسة، هو الغالب لأنّه قال:** «وَلكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ». (يوحنا ١٦:٣٣).

نـــور يسوع المسيح المســيـح
ΦΩΣ الغالب XPIΣTOY

جمعية نور المسيح — السنة الحادية والثلاثون – عدد Issue No :1664 — NOUR ALMASIH / Light of Christ
رقم: 580 327 914 — غربي (03/09/2023) (21/08/2023) شرقي — Registered Society. No. 580 327 914

اللحن الرابع

أحد متَّى الثالث عشر

الأيوثينا الثاني

تذكار القدّيس تدَّاوس الرسول

والقديسة باسّي الشهيدة وأولادها ثاوغنيوس واغابيوس (حبيب) وبستوس (أمين) الشُّهداء.

امَّا الشُّهداء فكانوا من مدينة الرّها في ما بين النهرين وجاهدوا على عهد مكسميانوس الملك سنة ٢٩٠ وامَّا الرسول فكان هو أيضًا من مدينة الرها يهودي الجنس ثم حضر الى أورشليم وصار تلميذًا للمسيح وتبعه الى حين الآلآم ثم بعد صعوده عاد راجعًا الى وطنه نحو سنة ٣٦ للتجسّد ووعظ الأبجر حاكم وطنه وعمّده وشفاه من مرضه العضال الذي كابد منه كثيرًا وكرز بالبشارة في ما بين النهرين ثم توفي مستشهدًا.

طروبارية القيامة على اللحن الرابع:– إنَّ تلميذات الرَّبّ تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: قد سُبي الموت، وقام المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

ابوليتيكية للرسول تداوس على اللحن الثالث:

أيُّها الرسول القديس تدَّاوس. تشفّع الى الإله الرحيم ان يمنح غفران الزلّات لنفوسنا..

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة .....

قنداق الرقاد على اللحن الرابع:

إنَّ والدة الإله الوسيطةُ التي لا تغفل في الشفاعةِ، والرَّجاء الوطيد الذي لا يخيبُ في الحماية، لم يضبطها قبرٌ ولا موتٌ. بل اذ كانت أمَ الحياةِ نقلها الى الحياةِ ابنها، الذي حلَّ في مستودعها الدائم البكارة.

الرسالة

ما أعظم أعمالك يا ربّ كلَّها بحكمةٍ صنعت باركي يا نفسي الرَّبَّ

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (١كور ١٦:١٣-٢٤)

يا إخوةُ اسهروا، اثبتوا على الإيمان، كونوا رجالاً، تشدَّدُوا*ولتكُنْ أموركم كلُّها بالمحبَّة* وأطلب اليكم أيُّها الإخوة بما أنّكم تعرفون بيت إستفاناس، إنَّه باكورةُ أخائية وقد خصَّصوا أنفسهم

لخدمة القديسين * أن تخضعوا أنتم أيضًا لمثل هؤلاءِ ولكلِّ مَن يُعاون ويتعب * إني فَرِحٌ بحضور إستفاناس وفُرْتوناتُس وأخائكوس لأنّ نقصانكم هؤُلاءِ قد جبروهُ * فأراحوا روحي وأرواحكم. فاعرفوا مثل هؤُلاءِ * تُسلّم عليكم كنائس آسية. يُسلّم عليكم في الربِّ كثيرًا أكيلا وبْرسكلَّة والكنيسة التي في بيتهما * يُسلّم عليكم جميع الإخوة. سلّموا بعضُكم على بعضٍ بقبلةٍ مقدّسة * السلام بيدي أنا بولس * إن كان أحدٌ لا يحبُّ ربَّنا يسوع المسيح فليكن مفروزًا. ماران أثا * نعمةُ ربّنا يسوع المسيح معكم * محبَّتي مع جميعكم في المسيح يسوع، آمين.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متَّى الانجيلي البشير
التلميذ الطاهر (مت: ٢١ : ٣٣– ٤٢)

قال الرَّبُّ هذا المثل: إنسانٌ ربُّ بيتٍ غرسَ كرمًا وحَوّطه بسياج وحفر فيه معصرةً وبنى برجًا وسلَّمه إلى عَمَلةٍ وسافر * فلمّا قَرُبَ أوان الثمر أرسل عبيدهُ إلى العَمَلَة ليأخذوا ثمرهُ * فأخذ العملَة عبيدهُ وجلدوا بعضًا وقتلوا بعضًا ورجموا بعضًا * فأرسل عبيدًا آخرين أكثر من الأوّلين فصنعوا بهم كذلك * وفي الآخر أرسل اليهم ابنه قائلاً: سيهابون ابني * فلمَّا رأى العملةُ الابنَ قالوا فيما بينهم: هذا هو الوارث. هلمَّ نقتلهُ ونستولي على ميراثهِ * فأخذوهُ وأخرجوهُ خارج الكرم وقتلوهُ * فمتى جاءَ ربُّ الكرم، فماذا يفعل بأولئك العملَة ؟ * فقالوا له إنَّهُ يُهلك أولئك الأردياءِ أردأ هلاكٍ ويُسلِّم الكرْم إلى عملةٍ آخرين يؤدّون لهُ الثمر في أوانهِ * فقال لهم يسوع: أمَا قرأتم قطُّ في الكتب إنّ الحجر الذي رذله البنّاؤون هو صار رأسًا للزاوية؟. مِن قِبَل الرَّبِّ كان ذلك وهو عجيب في أَعيُنِنَا.

«الحجر الذي رذله البناؤون، هو الذي صار رأسًا للزاوية»

ما هو هذا الحجر ؟

من عادات البنائين قديمًا أن يختاروا أفضل أنواع الحجارة لكي تكون أساس جيِّد للمبنى، فعند بناء هيكل سليمان قيل أن البنائين قاموا باستبعاد حجر كبير ظنًا منهم أنه لا يصلح للبناء، ولكن واجهتهم مشكلة حين احتاجوا إلى حجر يجمع بين حائطين (رأس الزاوية)، بحثوا كثيرًا عن حجر يناسب رأس الزاوية ولم يجدوا سوى الحجر الذي سبق لهم وأن استبعدوه ورذلوه.

ذلك الحجر هو **يسوع المسيح**، الذي جاء ليجمع العهد القديم والعهد الجديد ليكونوا أعضاء في الملكوت السماوي.

نحن أيضًا نشبه اليهود إلى حدٍّ ما، في بعض الأحيان يكون لدينا مقاييسنا الخاصة بنا لبناء مُلكنا الأرضي، نهتم بعالمنا الدنيوي من رغبات جسديَّة، طعام، لباس، عمل، دراسة، ميراث، عبودية، نزاعات، الخ...

وعند النظر إلى البناء نجد أنه ينقصه شيء، نجد أن أساسه غير متين، يخلو من الرَّاحة والطمأنينة والهدوء، بناءٌ يعمّ بضجة وتعب الحياة، لا تقدّمٌ ولا تطوّرٌ فيه، مهما بذلنا من مجهود نشعر أننا في مكاننا وينقصنا شيء ما.

لماذا ؟؟ ذلك أنَّنا قُمنا بزل **حجر الزاوية**، قمنا باستبعاد **يسوع** أساس بناء حياتنا، هو أساس الرَّاحة والطمأنينة والسلام، **يسوع** لا يطلب منَّا أن نُهمل حياتنا اليوميَّة، لا يريدنا أن ندخل إلى الغرفة وننعزل بالصلاة إلى الله فقط، بل على العكس يجب علينا أن نتشارك جميعًا في حب الله من خلال أعمالنا اليوميَّة.

عش حياتك الطبيعية وقبل أن تبدأ أي عمل تذكَّر أن تقوم بوضع حجر الزاوية، عندها نظرتك للأمور سوف تختلف، لن يكون مسعاك إلى المُلك الأرضي بل سوف تتنازل عن الأرضيَّات لأنك سوف تدرك أن نفسك تسعى إلى السماويات. فقط قم بالمحاولة ولا تيأس، الملكوت يحتاج إلى الباب الضيِّق، ونحن نستطيع كُلَّ شيء **بالمسيح** الذي يقوينا. آمين.

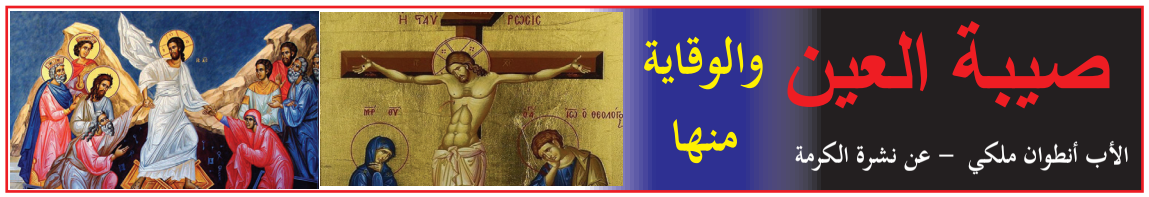

صيبة العين والوقاية منها

الأب أنطوان ملكي – عن نشرة الكرمة

عندما يفاجئ المرض أو التوعك أحد الأطفال نرى أمه تحملنه إلى شيخ أو عجوز من الجيران طلبًا للرقيَّة أو ما نسمّيه بالعامية "**الرَّقوة**" دفعًا للعين الحاسدة لأن الاعتقاد السائد بأن المرض المفاجئ هو "**صيبة عين**". وهذه ظاهرة تأتي ضمن عملية طرد الأرواح، وللكنيسة تعليم واضح ومحدَّد في هذا الشأن.

لكي نفهم نظرة الكنيسة وممارستها لطرد الأرواح الشريرة او النجسة يجب أن نفهم أولًا نظرتها للشرّ والشيطان. تعليم الآباء يؤكد أن مصدر الشرّ في العالم هو **الشيطان** الذي خلقه الله كملاك وأعطاه الحرية، ومن ثم كمخلوق حُرّ اختار أن يتصدى لمشيئة الله. إذًا الشيطان هو ملاك ساقط غير شرير بطبيعته **إنما بإرادته وفعله**، ليس فيه أي حقّ إنما هو مليء بالخطأ والخديعة. كما أنه ليس مجرد غياب للخير إنما هو قوَّة فاعلة حُرّة تختار الشرّ دائمًا. وللشيطان القدرة على معرفة القوى الإلهيَّة كما يخبرنا الكتاب المقدس في أكثر من مكان. ومع هذا فقد حاول خديعة السيد المسيح بعد صومه الأربعين يومًا. لهذا هو يعرف المسيحيِّين ويهاجمهم لكن المجاهدين منهم يميزون خططَه. إذ أنه يستعمل مختلف وسائل الخديعة ليُخضع الإنسان ويزرع التمرُّد على الله.

أمَّا الله فهو أزلي وغير مخلوق، وقد خلق المخلوقات أحرارًا وسيبيد قوى الشرّ بقيامة الأموات وتجديد الخليقة. التحرُّر من كل شَرّ يكون بالطاعة للهِ ومشيئته. هذا العالم هو أرض معركة بين قبول الخير والشر مع تشديد الكنيسة على أن العالم كخليقة لله ليس شرًا إنما الشَّر هو عمل الشيطان الذي هو قوة طُفيليَّة تهاجم العالم والتي سوف **تُدَمَّر بقوة الصليب وقيامة السَّيد** في اليوم الأخير إذ ليس من حل وسط بين الشَّر والخير.

السيد المسيح أرسل تلاميذه ليخرجوا الشياطين (متى ١٠ :٨، لوقا ١٠ :١٧–٢٠) وأوصى بألَّا يمنعوا من يخرج الشياطين باسمه (لوقا ٩ :٤٩). إضافة إلى هذا هو أخرج كثيرين منها (الرجل في مجمع كفرناحوم في مرقس ١ :٢٣–٢٧، الولد الممسوس في لوقا ٩ :٣٨–٤٣، المجنون في كورة الجرجسيين في متى ٨ :٢٨ وغيرها). والعهد الجديد واضح جدًا في رفض الممارسات الشعبيَّة المستندة إلى تعويذات أو طقوس مستندة إلى طقوس سحريَّة لإخراج القوى الشيطانيَّة من الناس لأنها تقوم على تديّن خرافي يوهم الناس. نعرف من حادثة اليهود الطوافين في أعمال الرسل ١٩ :١٣ أنهم أرادوا استعمال اسم يسوع والرسول بولس، لكن الأرواح لم ترهبهم وفضحتهم. نحن نؤمن بأنَّ اسم يسوع يخرج الشياطين ويبيد القوى الشَّريرة. آباء الكنيسة قبلوا هذا التعليم وتوسعوا فيه وكتبوا عنه مثل **أغناطيوس الأنطاكي ويوستينوس الشهيد واكليمنضس الإسكندري والذهبي الفم وباسيليوس الكبير** وغيرهم.

في ممارسة الكنيسة الأرثوذكسيَّة صلوات لطرد الأرواح الشريرة من الناس والأشياء والأماكن، أهمها ثلاث: استقسامات المعمودية، صلاة العين الحاسدة والصلاة للمتسلط عليهم روح نجس. في العصور الأولى للكنيسة